مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لفضيلة الشيخ الداعية الإسلامي العارف بالله

محمد الياس العطار القادري

حفظه الله تعالى

Ketabton.com

إعداد وتقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

مولد النبيّ ﷺ[1]

لفضيلة الشيخ الداعية الإسلامي العارف بالله
محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى

إعداد وتقديم:
قسم الترجمة العربية
التابع لمركز الدعوة الإسلامية

(١) أخي القارئ! هذه الرسالة كتبها فضيلة الشيخ العارف بالله محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله بالأرديّة وتمّ ترجمتها إلى العربيّة من قبل قسم الترجمة العربية التابع لمركز الدعوة الإسلامية.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

اسم الرسالة: مولد النبيّ ﷺ

اسم المؤلف: فضيلة الشيخ الداعية الإسلامي العارف بالله
محمد إلياس العطار القادري حفظه الله

إعداد وتقديم: قسم الترجمة العربية
التابع لمركز الدعوة الإسلامية

واتساب: ٠٠٩٢٣١١-٦٣٣٦٩٣٧
البريد الإلكتروني: arabicbooks@dawateislami.net
موقعنا على الإنترنت: www.arabicdawateislami.net

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

تعريف بالمؤلّف

فضيلة الشيخ العارف بالله محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله:

هو شيخ الطريقة العطّارية القادريّة، ولد في ٢٦ رمضان عام ١٣٦٩ هـ الموافق لعام ١٩٥٠ م في مدينة كراتشي -باكستان-.

أسّس مركز الدعوة الإسلاميّة، الذي غدا فيما بعد مؤسّسة عالميّة، تُعنى بالشؤون العلميّة والدعويّة، والذي يقوم على فكرة هامّة وهي:

"**عليَّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم، إن شاء الله تعالى**"

بهذه الكلمات انطلقت دعوة الشيخ محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله تعالى على مستوى الأمّة الإسلاميّة في محاولة للعودة إلى الالتزام بالقرآن الكريم دستورًا ومنهاجًا، وبسنن سيّد المرسلين أسوة واقتداءً، تقوم هذه المؤسّسة على منهج أهل السنّة والجماعة عقيدة، والمذاهب الأربعة فقهًا[1]، وطريقة الإمام الجنيد تربيةً وسُلوكًا.

دعوةٌ انطلق فيها من همّه الكبير تجاه المسلمين، ومحبّته العظيمة لسيّد الأنبياء والمرسلين ﷺ، وحرصه الشديد على نيل رضى ربّ العالمين، فكتب الله له القبول، ولفكرته الانتشار والشمول، فتجاوزت حدود باكستان إلى كثير من البلاد والأوطان.

---

(١) علمًا أنّ الشيخ محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله تعالى ملتزم بمذهب السادة الحنفيّة، والمقصود هنا أنّ دعوته دائرة ضمن مذاهب أهل السنّة والجماعة الأربعة المعتبرة.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

وقد عُرف الشيخ بأخلاقه الفاضلة، وآدابه الكريمة، واقتفائه للسنن النبويّة، في تفاصيلها الدقيقة.

فأثّر فيمن سمع منه أو رآه، وكان دالًّا على الله تعالى بحاله وقاله، فزاد عدد أحبابه ومريديه على الملايين، متأثّرين بأقواله ودروسه وأحواله.

وقد آلينا على أنفسنا أنْ ننقل هذا الأثر الطيّب، والنفحات العطرة، لتعمّ الفائدة من خلال ترجمة رسائل وكتب ودروس الشيخ حفظه الله تعالى.

وقد حاولنا قدر المستطاع أنْ تكون الترجمة دقيقة وافية، مؤدّية لتلك المعاني العَذْبة والمشاعر الرقيقة التي تحملها كلمات الشيخ في دروسه ومذاكراته.

ونَعلمُ أنّ الإنسان مجبولٌ على النقص والخطأ، فلذلك إنْ وجدتم في هذه الرسالة أيّ ملاحظة فنرجو أنْ تطلعونا عليها، وبنصائحكم ستغدو هذه الرسالة أفضل إن شاء الله تعالى، وبتعاونكم ستصبحون شركاء لنا في العمل والثواب.

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين أمَّا بعد!

فضل الصلاة على النّبيّ ﷺ

عن سيّدنا **أنس بن مالكٍ** رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِائَةً»(١).

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

إذا جاء شهرُ ربيع الأوّل يَفرحُ به كلُّ مؤمنٍ محبٍّ، ويَحتفلُ بمولد النّبيِّ المصطفى ﷺ، وكأنّ كلَّ واحدٍ من الصِّبيان والشَّباب والشُّيوخ يقولُ بملْءِ صوته:

ربيع النور داعينا　　بحبِّ نحو بارينا

عجيبٌ مَن بهِ قلبٌ　　ولا يفرح بهادينا

كثُر في الكائنات الضَّلالُ وعمَّ الظَّلامُ واشتدَّ العمى وَانْتشرَ الجهلُ في أكثر الدُّول والشُّعوب، وحين وُلد رسولُ الله ﷺ وفُصِلَ عن سيّدتنا **آمنة** رضي الله تعالى عنها خرج معه نورٌ أضاء ما بين المشرق والمغرب، وَاسْتضاءَتْ جميع النّواحي بأنواره ﷺ(٢).

---

(١) "المعجم الأوسط" للطبراني، من اسمه محمد، ٥/ ٢٥٢، (٧٢٣٥).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث أبي عامر الأشعري، ٦/ ٨٧، (١٧١٦٣)، مختصرًا.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

كان هو خاتَمُ المرسلين، شفيعُ المذنبين، حبيبُ الله الأعظمُ، رسولُنا الكريمُ ﷺ وُلد يوم الإثنين، لاثنتي عشرة ليلة خلَتْ من شهر ربيع الأوّل، عام الفيل(١).

المعجزات

لمّا كانت الليلةُ التي وُلد فيها الرسولُ الكريمُ ﷺ ارْتجس إيوانُ كِسرَى، وسقطَتْ منه أربعَ عشرةَ شُرْفةً، وخَمِدتْ نارُ فَارسٍ، ولم تَخمَد قبلَ ذلك ألفَ عامٍ، وغاضَتْ بُحيرةُ ساوَة، وزالَ به ظلامُ الشّرك والكفر، وخرَّتْ له أوثانُ الكعبةِ طُرًّا(٢).

ما أُرسلَ رسولُ الله ﷺ إلّا رحمة للعالمين، والفرَحُ برحمة الله تعالى مطلوبٌ بأمر القرآن مِن قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يونس: ٥٨].

ولقد أمر اللهُ تعالى بأَنْ نَفرحَ بفضله ورحمته، والنّبيُّ الكريمُ ﷺ أعظمُ رحمةً، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

---

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام، ولادة رسول الله ورضاعته، ص ٦٦.

(٢) "هواتف الجنان" للخرائطي، ص ٣٦، ٥٧، و"السيرة الحلبية"، باب وفاة والده، ١/ ١٠٥، مختصرًا.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

ليلة المولد أفضل من ليلة القدر

قال الشيخ المحدّث **عبد الحقّ الدهلوي** رحمه الله تعالى: إنّ ليلةَ مولدِ النّبيِّ ﷺ أفضلُ مِن ليلةِ القدرِ بلا شُبهةٍ؛ لأنّ ليلةَ المولدِ ليلةُ ظُهوره ﷺ وليلةَ القدرِ مُعطاةٌ له، وما شُرِّف بظُهور الذاتِ المُشَرَّفِ مِن أجله أشرف ممّا شُرِّفَ بِنُزولِ الملائكة فيها، فكانَتْ ليلةُ المولد بهذا الاعتِبارِ أفضل[1].

عيد الأعياد

إنّ يومَ المولدِ النّبَويّ يومٌ عظيمٌ، بل هو عيدُ الأعيادِ للمسلمين؛ لأنّه لو لم يكن رسولَ الله ﷺ لَمَا كان عيدٌ ولا ليلٌ أو نهارٌ وما خُلقتِ السّمواتُ والأرضُ، إذن فكلّ هذا كان ببركة الحبيب المصطفى ﷺ.

المولد النبويّ وأبو لهب

لقد رأى **أبا لَهَبٍ** بعضُ أهله في النَّوم بعد موته، فسألهُ ما وجد؟[2]، فقال: ما وجدتُ بعدَكم راحةً غيرَ أنّي سُقِيتُ في هذه

---

(١) "ما ثبت من السنة"، ذكر شهر ربيع الأول، ص ١٠٠، بتصرفٍ.

(٢) وفي رواية أخرى: ما وجدتَّ؟ ("السنة" للمروزي، ١/ ٨٢، (٢٩٠).

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

منّي -وأشار إلى النُّقرَة التي تحت إبهامه- في عتقي **ثُوَيبةَ**[١]، وقد أسلمَتْ سيّدتنا **ثويبة** رضي الله عنها ونالتْ منزلة الصحابية[٢].

قال **العلّامة بدر الدين العيني** رحمه الله تعالى: وحاصل المعنى إشارةٌ إلى حقَارة -أي: قلّة- ما سُقِي من الماء[٣].

قال شيخ القرّاء والمحدّثين الإمام **شمس الدين محمّد بن محمّد الجزري** رحمه الله تعالى: إذا كان هذا **أبو لهب** الكافر الذي نزل القرآن بذمّه، جُوزيَ في النّار بفرحه ليلة مولد النبيّ ﷺ به، فما حال المسلم الموحّد من أمّة محمّد ﷺ (الذي) يُسرُّ بمولده، ويبذُل ما تَصِل اليه قدرته في محبّته؟! لعمري، إنّما يكون جزاؤه مِن الله الكريم أنْ يدخله بفضله جنّات النعيم[٤].

المولد النبويّ والمؤمنون

قال الشيخ المحدّث **عبد الحقّ الدهلوي** رحمه الله تعالى: هذا دليل لجواز الاحتفال بالميلاد النّبَويّ الشريف لمَن يفرحون به ويُنفِقون أموالهم، أي: إذا خُفّف عن **أبي لهَب** بفرحه بمولد النّبي

---

(١) "مصنف عبد الرزاق"، كتاب الوصايا، الصدقة عن الميت، ٩/ ٩، (١٦٦٦١).

(٢) "السيرة الحلبية"، باب ذكر رضاعه وما اتصل به، ١/ ١٢٨، مختصرًا.

(٣) "عمدة القاري"، كتاب النكاح، باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم، ١٤/ ٤٤.

(٤) "عرف التعريف بالمولد الشريف"، ص ٢٢.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

الكريم ﷺ وبعتقِه **لثُوَيبةَ** المُرضِعة حين بشَّرته بولادة الحبيب المصطفى ﷺ مع أنّه كان كافرًا، فما الظنُّ بالعبد الذي كان يفرح طوال حياته بأحمدَ ﷺ وينفق مالَه، إلّا أنَّ الاحتفالَ بالمولد الشريف ينبغي أنْ يكون احْتفالًا شرعيًّا لا يكُون فيه مُنكَراتٌ مثلُ الأغاني والموسيقى[1].

الاحتفال بالمولد النبويّ

إخوتي الأحبّة! لتحتفلوا بالمولد الشريف بإظهار الفرح والسرور، فإذا كان هذا حال الكافر **أبي لهَبٍ** يُخفَّف عنه بسبب الفرح والسرور بمولد الرسول الكريم ﷺ، فكيف بحال المسلم الذي يَحتفلُ بمولد النّبيّ ﷺ إيمانًا به؟! لم يَفرح **أبو لهَبٍ** إيمانًا برسول الله ﷺ إنّما فرح بولادة ابن أخيه، وأعتق جارية **ثويبة** من أجل بإرضاعها لابن أخيه ﷺ فجُزِي، وإذا فرح المؤمن **بمحمّدٍ** رسول الله ﷺ، كيف يُحرَم؟!

يفرح النبيّ بمَن يحتفل بمولده

عن بعض العلماء أنّه رأى النّبيَّ الكريمَ ﷺ في المنام فقال:

---

(١) "مدارج النبوة"، ٢/ ١٩، تعريبًا من الفارسية.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

يا رسولَ الله ﷺ، ما تقول في هذه الموالِد التي يَحتفلُ بها النّاسُ ويجتمعون لها ويفرحون بها وينفقون فيها الأموالَ ويحسبونها مِنْ صالح الأعمال؟ فقال النّبيُّ الكريمُ ﷺ: «مَنْ فَرِحَ بِنَا فَرِحْنَا بِهِ»[1].

ثلاثة أعلام

قالت السيّدةُ **آمنةُ** رضي الله تعالى عنها: رأيتُ ثلاثةَ أعلَامٍ مضروباتٍ، علَمًا في المشرق، وعلَمًا في المغرب، وعلمًا على ظهر الكعبة، فأخذني المخاض فولدتُ محمّدًا ﷺ[2].

مسيرة اللواء

يُروى أنّ النبيَّ الكريمَ ﷺ في طريق هجرته إلى المدينة لقي **بُرَيدةَ الأسلميّ** في سبعين من قومه بني سَهمٍ فدعاهُ إلى الإسلام، فآمَنَ به، وأسلمَ مَن كان معه جميعًا، فلمّا أنْ أصبح قال **بُرَيدةُ** للنّبيِّ الكريمِ ﷺ: لا تَدخُل المدينة إلّا ومعك لواءٌ، فحلّ عمامَتَه

---

(١) "تذكرة الواعظين"، الباب الثاني والخمسون في مولد النبوي ﷺ، ص ١٢٥، و"سبل الهدى والرشاد"، فصل في أقوال العلماء في عمل المولد الشريف، ١/ ٣٦٣، و"كتاب سيدنا محمد رسول الله ﷺ" للشيخ عبد الله سراج الدين الحلبي، ص ٤٧٤، مختصرًا.

(٢) "دلائل النبوة" لأبي نعيم، الفصل الثلاثون، الجزء الثاني، ص ٣٦٣.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

ثمّ شدّها في رُمحٍ ثمّ مشى بين يديه ﷺ حتّى دخلَ المدينة[1].

دخول أسرة يهوديّة إلى الإسلام ببركة المولد النبوي

يُروى عن سيّدنا **عبد الواحد بن إسماعيل** رحمه الله تعالى: أنّه كان رجلٌ بمصرَ يحتفل بمولد النّبيّ الكريم ﷺ، وكان إلى جانبه رجلٌ يهوديٌّ، فقالت زوجةُ اليهوديّ: ما بالُ جارِنا المسلم يُنفقُ مالًا كثيرًا في مثل هذا الشهر؟ فقال: إنّ نبيّه ﷺ وُلد فيه، فهو يَفعلُ ذلك فرحةً به، وكرامةً لمولده.

قالَتْ: ما أحسنَ الطّريق في المؤمنين، فسكتَتْ ونامَتْ ليلتَها، فرأتْ في المنام رجُلًا جميلًا عليه مهابةٌ، وحوله جماعةٌ من أصحابه وهم يُعظّمونَه، فقالَتْ لرجُلٍ منهم: مَن هذا الرّجلُ الوجيه؟

فقال لَها: هذا رسولُ الله ﷺ دخل هذا المنـزلَ ليُسلِّم على أهله ويَزورَهم لفرحِهم به.

فقالت: هل يُكلِّمُني إذا كلَّمتُه؟

قال لها: نعم، فأتَتْ إليه، وقالت له: يا محمّدُ!

---

(١) "معجم الصحابة" للبغوي، باب ممن روى عن النبي ﷺ ابتداء اسمه باء، ١/ ٣٣٨، و"أخلاق النبي وآدابه" لأبي الشيخ الأصفهاني، ذكر محبته للفأل والحسن من القول، ص ١٤٤، مختصرًا.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

فقال لها: «لَبَّيْكِ».

فقالَتْ: أتُجيبُ لمثلي بالتَّلبيَة وأنا على غير دينكَ، ومِن أعدائكَ؟

فقال لها: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَجَبْتُ نَدَاءَكِ حَتَّى أُعْلِمْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ هَدَاكِ».

قالت له: إنّكَ لنبيٌّ كريمٌ ﷺ، وإنّكَ لعلى خُلُقٍ عظيمٍ، تَعِس مَن خالف أمرَكَ، وخاب مَنْ جهِلَ قدرَكَ، أُمدُد يديكَ فأنا أشهدُ أنْ لا إله إلَّا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمّدًا رسولُ الله، وقالت في سرِّها: إذا أصبحَتْ تتصدّقُ بكلِّ ما تملكُه وتصنعُ مولدَ النّبيّ الكريم ﷺ فرحةً بإسلامها وشُكرًا للرّؤيا الّتي رأَتْها في منامها، فلمّا أصبحَتْ رأَتْ زوجَها قد هيّأ وليمةً وهو في همّةٍ عظيمةٍ فتعجّبَتْ، وقالَتْ له: أراكَ في همّةٍ صالحةٍ؟

فقال لها: مِنْ أجل الّذي أسلمتِ على يديه البارحةَ.

فقالَتْ: مَنْ كشف لكَ هذا السِّرَّ المصُونَ؟ مَنْ أطلعكَ عليه؟

فقال لها: وأنا الّذي أسلمتُ بعدكِ على يديه ﷺ[1].

رحمهم الله تعالى وغفرلنا بهم آمين بجاه النّبِيِّ الأمين ﷺ.

---

(١) "تذكرة الواعظين"، الباب الثاني والخمسون في مولد النبي، ص ١٢٤، بتصرف يسير.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

- **ملاحظة:** هذه رؤيا صالحة لا يعتمد عليها في حكم ولكنّها مِن الرُّؤَى التي يُستأنس بها في مثل هذا الخير، حيث ورد في الحديث الشريف: عن سيّدنا **حذيفة بن أسيدٍ** رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ، فَلَا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ»، قِيلَ: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرَى لَهُ»[1]، وهذه وإنْ كانت رؤيا ولكنّها تعضّد بكثيرٍ مِن الأدلّة التي وردَتْ في الوحيَين.

الثواب العظيم لمن يحتفل بالمولد الشريف

قال الشيخ المحدّث **عبد الحقّ الدهلوي** رحمه الله تعالى: إنّما يكونُ جزاءُ الموالد التي يَحتفلُ بها النّاسُ يُدخلُهُم اللهُ تعالى جنّات النّعيم بفضله وكرمه، ولا يزالُ أهلُ الإسلامِ يحتفلون بالمولد النّبويِّ الشّريف ويَعملُون الولائمَ، ويَتصدّقون في ليالهِ بأنواع الصّدقات، ويُظهرون الفرحةَ والسّرورَ، ويُنفقون الأموالَ، ويَعتَنون بقراءة مولده الشّريف، ويُزيّنونَ البيوت، ويُنزِلُ اللهُ

(١) "المعجم الكبير" للطبراني، من اسمه حذيفة بن أسيد، ٣/ ١٧٩، (٣٠٥١)، و"مجمع الزوائد"، كتاب التعبير، ٧/ ٣٦١، (١١٧٢١)، وقال الهيثمي رحمه الله تعالى: رجال الطبراني ثقاتٌ.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

تعالى عليهم رحمَتَه بهذه الأعمال الصّالحة[1].

مركز الدعوة الإسلاميّة والمولد الشريف

ومن هذا المنطلق الدعوي للدين ومحبّة سيّد المرسلين ﷺ فإنّ **مركز الدعوة الإسلاميّة** يحتفل بالمولِد النبويّ ﷺ، ويعقد مجالس الخير والدعوة وذكر السيرة الشريفة بمناسبة المولد النبويّ ﷺ في مختلف أَنحاء العالَم، وبحمد الله تعالى فإنّ مَن يحضر مجلس المولد يستشعر بركته وفائدته ويحصل له تغيّر في حياته نحو الأفضل، وإليكم أربعَ حكاياتٍ إيمانيّةٍ حول ذلك.

(١) علاج الذنوب

يقول أحد الإخوة: كان لي صَديقٌ لا يصلّي، بعيدًا عن الدين والسنّة، فلمّا حضر مجلسًا من مجالس المولد النبويّ ﷺ بمدينة كراتشي ورأى الكثير من المسلمين يظهرون محبّة رسول الله ﷺ ويحتفلون بمولد النّبِيِّ ﷺ ويكثرون من الصلاة عليه ﷺ عند الساعة المباركة التي وُلد فيها الرسول ﷺ، وبينما هو كذلك معهم حصل له نُفُورٌ مِن المعاصي وارْتداعٍ عنها، وعزم على المحافظة على

(١) "ما ثبت من السنة"، ذكر شهر ربيع الأول، ص ١٠٢، مختصرًا.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

الصلوات وتطبيق السنن، وفعلًا أصبحَ محافظًا على الصلاة، وتخلَّص مِن عادته السيِّئة ببركة مجلس المولد النبويّ ﷺ.

(٢) طهارة القلب

يقول بعض الإخوة: ذات مرّة نصحني بعض الإخوة الدُّعاةِ بحضور مجلس المولد النبويّ ﷺ، فوافقتُ ولمّا جاءَتْ ليلةُ المولد النبويّ الشريف ﷺ ركبتُ الحافلةَ مع عُشّاق الحبيب المصطفى لحضور حفلِ المولدِ، وكان أحدُهم أثناء السفَر يُوزِّعُ الحُلويّات فتأثّرتُ به كثيرًا وببذله للخير، ولمّا حضرنا حفلَ المولد النّبويّ الشّريف ﷺ الّذي عقدَه **مركز الدعوة الإسلاميّة**، وسمعتُ شيئًا من سيرةِ النّبيّ ﷺ وشمائله والمدائحَ الّتي تُقالُ في حقّه دخل السرورُ في قلبي، وارْتبطتُ بالدين وبالسنّة الشريفة مع بيئة **مركز الدعوة الإسلاميّة**، وأصبحت أطبّق السنن النبويّة الشريفة وانْشغلتُ بالقيام بنشاطات **مركز الدعوة الإسلاميّة**.

(٣) مطر النور

كانَتْ إحدى المسيرات الّتي نظّمها **مركز الدعوة الإسلاميّة** تمرّ بيوم المولد النّبويّ وقت الظهيرةِ في سنة ١٤١٧هـ، وتقولُ مرحبًا بالمصطفى وتَدعو إلى الخير، وفيهم ولدٌ يدعو إلى الخير، وكان عمرُه

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

عشَرَ سنواتٍ، فلمّا انْتهى الولد من الدّعوة إلى الله جاء رجلٌ وقال باكيًا: رأيتُ أثناء الدعوة نُورًا ينزلُ على الولد الداعي والسامعين، مع العلم أنّي غيرُ مسلمٍ فدخلتُ في الإسلام لأجل هذا النور الظاهر، وبعد أنْ أسلمَ قال: سوف أُقنِعُ أهلي بالإسلام إن شاء الله، فآمَن أبُوه وزوجَته وأولاده **بدعوته الفرديّة** لهم إلى الإسلام.

(٤) رؤية المصطفى ﷺ

يذكر أحدُ الإخوة أيضًا فيقول: حضرتُ أنا وأصدقائي حَفْلَ المولد النّبويّ ﷺ الذي عقده **مركز الدعوة الإسلاميّة** بمدينة كراتشي، فقال رجلٌ: لقد كانَتْ تخشع القلوب في السابق بحضورنا لحفلة الميلاد تحت إشراف **مركز الدعوة الإسلاميّة**، ولكنّه الآن لا تخشعُ القلوبُ ولا تدمعُ العيون، فقال له الآخر: إنّ الإجتماع في حفلة المولد مازال على ما كانَ عليه ولا تتغيّر، ولكن في الحقيقة قد تغيّرَتْ قلوبُنا وتغيّرَتْ نفوسُنا وتغيّرَتْ أفكارُنا، فعلينا أنْ ننظُر إلى أنفسنا ونتأمَّلْ، أمّا الخشيةُ والبكاءُ فكلاهما لا يحصلُ إلّا مِن محبّة الرسول ﷺ، ففهمتُ كلامه وجئتُ لوسط الحفلة وجلستُ مع المحبّين للحبيب المصطفى ﷺ، وسمعتُ المدائحَ النّبويّة، إلى أنْ قام فوقف المحبّون حال ذكر ولادة الرسول ﷺ جميعًا بأدبٍ يُصلّون على الحبيب المصطفى ﷺ

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

والدموعُ تَسيلُ مِن عيونهم، والقلوبُ تبكي، فدمعَتْ عيني مِن الفرحة، ثمّ أخذتُ أبكي والرحمات تنزل مِن السماء إلى الأرض، وكنتُ أصلّي على الحبيب ﷺ حتّى جاء زمن وتشرّفتُ بزيارة الرسول الكريم ﷺ، وعرفتُ ما قاله حقًّا: بإنّ حَفلةَ المولد هي على ما كانَتْ عليه، ولكن قد تغيّرَتْ نفوسُنا.

١٣ نصيحة عن الاحتفال بالمولد النبوي

(١) لا مانع من ضرب العَلَم الأخضر على البيوت والمساجد والحوانيت والمراكب وتزيين البيوت به وبالمصابيح، وحضور حفلة المولد النّبويّ واسْتقبال ساعة المولد المبارك بالصّلاة والسّلام على الحبيب المصطفى ﷺ، ومِن الأفضل صيام يوم المولد النّبويّ، وقد كان النّبيُّ الكريمُ ﷺ يَحتفلُ بنفسه بمولده بالصّوم يوم الإثنين الذي وُلدَ فيه، فعن سيّدنا **أبي قَتادةَ الأنصاريّ** رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الإِثْنَيْنِ؟ فَقَالَ: «فِيْهِ وُلِدْتُ، وَفِيْهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ»[١].

يقول **الشيخ أحمد القسطلاني** رحمه الله تعالى: ممّا جُرّبَ مِن

---

(١) "صحيح مسلم"، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والإثنين والخميس، ص ٤٥٥، (٢٧٥٠).

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

خواصّه: أنّه أمانٌ في ذلك العام، وبُشرى عاجلةٌ بنَيل البُغيةِ والمرامِ، فرحمَ اللهُ امْرءًا اتّخذَ ليالي شهر مولده المبارك أعيادًا[1].

(٢) الحذرُ مِن تماثيل الكعبة التي فيها تصويرُ ذي رُوحٍ، وقد وضَع الكفّارُ ثلاث مئةٍ وستّين صنمًا في الكعبة، فلمّا فتحَ رسولُ الله ﷺ مكّةَ كسَرَ جميعَ الأوثان التي كانَتْ داخلَ مكّةَ وخارجها، أمّا تعليقُ صور الطائفين بالكعبة التي لا تبدو فيه صور المُطَوِّفين بالبيت العتيق للنّاظر من بعيدٍ فلا بأس به.

(٣) لا يَجوزُ وضعُ الأبواب التي فيها صور ذوات الأرواح، فقد جاء في الحديث الشّريف: عن سيّدنا **أبي طلحة** رضي الله تعالى عنه، عن النّبيِّ ﷺ قال: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيْهِ كَلْبٌ، وَلَا صُوْرَةٌ»[2]، وفي روايةٍ: عن سيّدنا **عبد الله بن عبّاسٍ** رضي الله تعالى عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا»[3].

---

(١) "المواهب اللدنية"، المقصد الأول، ذكر رضاعه ﷺ، ١/ ٧٨.

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم...إلخ، ٢/ ٤٠٩، (٣٣٢٢).

(٣) "صحيح البخاري"، كتاب البيوع، باب بيع التصاوير...إلخ، ٢/ ٥١، (٢٢٢٥).

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

(٤) إنّ بعضَ العامّةِ يَجتمعُون في يوم المولد النّبويّ ويَحتفلُون به، ويَأخذون معهُم الآلاتِ الموسيقيّةَ ويَسمعون الأغاني، وهذا لا يجوز شرعًا، ونذكرُ لكم في هذا الصدد روايتين، فقد جاء في الحديث الشّريف: عن سيّدنا **عبد الله بن عبّاسٍ** رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ بِهَدْمِ الطَّبْلِ وَالْمِزْمَارِ»[١]، وعن سيّدنا **الضّحّاكِ** رحمه الله تعالى قال: الغِناءُ مُفسِدةٌ للقَلبِ، ومُسخِطةٌ للرَّبِّ[٢].

(٥) يَجوزُ تشغيلُ الأشرطة التي تحتوي على المدائح النّبويّة والأناشيد الإسلاميّة بشرط أن لا يتأذّى بالصّوت مريضٌ أو نائمٌ أو مُصلٍّ ونحوهم، ومع ذلك يتأكّد مُلازمةُ الوظائف الدّينيّة مِن الأذان والصّلاة، ويَجبُ الحذَرُ مِن سَمَاع صوت النساء في وسائل الإعلام أو المكبّرات.

(٦) لا يجوزُ نصبُ العَلَم على الطريق أو الشارع أو في طريق المارّة.

(٧) لا بأس بتزيين البيوت، والشوارِع بالمصابيح المُضيئة، ولكن (بدون إسرافٍ منهيٍّ عنه)، ولا يَجوزُ سرِقَة الكهرُباء

---

(١) "الفردوس بمأثور الخطاب"، باب الألف، ١/ ٢٢٨، (١٦١٢).

(٢) "التفسيرات الأحمدية"، ص ٦٠٣.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

لإضاءَة المصابيح، والأفضلُ أنْ نرجِع إلى أصحاب مَحَطّةٍ لتوليد الكهرُباء في ذلك.

(٨) يَحرُمُ على النساء أنْ يخرجن سافراتٍ عن الوُجوه لرُؤية هذه الإنارَة لا سيّما عند كثرة الرجال الأجانب.

(٩) حضور مسيرة المولد النّبويّ ﷺ مع الوضوء والمحافظة على الصلاة جماعةً في أثناء المَسيرَة؛ لأنّ عُشّاق الحبيب المصطفى ﷺ لا يتركون صلاة الجماعة في المسجد.

(١٠) الحذَرُ مِن ركوب الخيل والإبل في المسيرة خشيةَ أنْ تتلوَّثَ الثيابُ بالبول أو الروث أو يتضرّر أحد بسببها.

(١١) لا بأس بتوزيع الرسائل والكُتيّبات من إصدارات **مكتبة المدينة**، ولا يُرمَى للناس الطعام رميًا، إنّما يُقدَّمُ لهم بأدبٍ واحْترامٍ.

(١٢) إخراجُ المسيرة مع ضوابط الأمن والسلامة.

(١٣) عدمُ الجدال والخصام وترك الكلام إذا حصل خلاف أو غيره.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

المكتوب مِن فضيلة الشيخ بمناسبة شهر ربيع الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) هَنِّئْ مَن لقيتَ مِن المؤمنين برؤية هلال شهر ربيع الأوّل.

(٢) لا بدّ أنْ يَعزِمَ الرجال على تطبيق السنن النبويّة وشرائع الدين، منها: إعفاء اللحية وصلاة الجماعة وصلاة السنّة وغير ذلك، والنساء على الالتزام الكامل بالحجاب الشرعي.

(٣) محاسبةُ النفس يوميًّا على الصلاح والاستقامة بملء كُتيِّب "**الأعمال الصالحة**" وتقديمه إلى المسؤول كلَّ شهرٍ.

(٤) جميع الإخوة الذين ينتسبون **لمركز الدعوة الإسلاميّة** وغيرهم ينوون الحضور في "**الاجتماع الأسبوعي**" بعد صلاة المغرب إلى وقت صلاة الإشراق والضُّحى، مع الحضور في حلقةِ "**مذاكرة المدينة الأسبوعيّة**" والالتزام بها مِن البداية حتّى النهاية، وخروج الإخوة للدعوة في سبيل الله مع "**القافلة الدعويّة**" لمدّة محددّة، وهي عامًا كاملًا أو شهرًا أو اثني عشر يومًا أو ثلاثة أيّامٍ في كلّ شهرٍ خاصّةً في شهر ربيع الأوّل، ويمكن للنساء إلقاءُ درسٍ في البيوت خاصّةً في شهر ربيع الأوّل.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

(٥) توزيعُ الرسائل والكُتيّبات وأشرطة الفيديو من إصدارات "**مكتبة المدينة**" في مسيرة المولد النّبويّ وحفلات الأفراح ومناسبات الأحزان، أو توزيعُها بقصد إهداء الثّواب للميّت.

(٦) توزيعُ هذا الكُتيّب المُسمّى بـ **مولد النّبيّ** ﷺ اثْنَي عشرَ عددًا على الأقلّ، وينبغي أنْ يُرسلَ هذا الكُتيّب إلى رُؤساء الجَمعيّات الذين يعقدون حفلةَ المولد النّبويّ، ولا بأس بتقديم الهدايا النقدية حسب المستطاع إلى واحدٍ من علماء أهل السّنّة، أو إمام المسجد، أو مؤذّنه، أو خادمه في هذا الشّهر خاصة، وإذا حصل في كل شهر ولو بقدر قليل فإنه سبب لسعادة القلب وفرح العبد يوم القيامة إن شاء الله تعالى.

ولا بأس بتقديم شريحة ذاكرة (Memory Card) أو فلاشة (Usb) مليئة بالدروس والمحاضرات والأناشيد الإسلاميّة إلى النّاس، ولا بأس أنْ توزّع الكُتب والرّسائل في الحفلات وأنْ ترسلَ شريحة الذاكرة أو الفلاشة مع بطاقات الزّواج أيضًا مع الانتباه لصرف المال في وجوه الخير والدعوة والنصح للمسلمين.

(٧) ينبغي لمشرف المنطقة أنْ يعقد مجالس الخير في المساجد لمدّة اثْنَي عشَرَ يومًا وتُقيمُ النّساء مجالس الخير في البيوت بمناسبة المولد النّبويّ.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

(٨) الاغْتسالُ في مساء الحادي عشَر مِن ربيع الأوّل أو في ليلة الثّاني عشَر مِن ربيع الأوّل، ويُستحسَن شراءُ كلّ ما يُحتاجُ إليه مِن اللّباس والعمامة والسّواك والعطر والنّعل والقلم والسّاعة اليدويّة وغيرِها.

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

النيّات الحسنة عن الاحتفال بمولد النّبيّ

الحديثُ الأوّلُ مِن "**صحيح البخاريّ**": «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[1]، يعني: أنّ الثوابَ يتوقّفُ في الأعمال على نيّة التقرُّب، فإنْ قصدَ أحدٌ بالأعمال امْتثالَ أمرِ الله أُثِيبَ وإلّا فلا، وينبغي على كلِّ مؤمنٍ لتحصيل الثواب في العمل الصالح أنْ يَنويَ فِيْه نيّةً صالحةً مع الإخلاص، ويحتفلَ بمولد النّبيّ ﷺ لوجه الله تعالى ولا يَفعل ذلك مِن أجل النّاس؛ لأنَّ العملَ مِن أجل النّاس رياءٌ، وأمّا مَن يحتفلُ بمولد النّبيّ الكريم ﷺ مِن أجلِ النّاس ويَسرِقُ الكهرُباءَ أو يأخذُ أموالَ النّاس بالباطل أو يُؤذي النّاسَ أو يُضيّعُ حقوقَ المسلمين أو يُشغّلُ المسجّلَ بصوتٍ يضِرُّ به المريضُ أو

(١) "صحيح البخاري"، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، ١/ ٦، (١).

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

النّائمُ أو الطّفلُ فليس لهُ الأجرُ والثّوابُ مع نيّةِ التّقرّبِ بل يكونُ آثِمًا، وتَذكَّرْ أخي الحبيب إذا اجْتمعَت النّيّات الصّالحة تَضاعفَ الأجرُ والثوابُ فاسْتمِعْ معي إلى عدّة نيّاتٍ، ولا مانع أنْ تزيدَ فيها ما شئتَ من نيّاتٍ حسنةٍ.

نيّات عن الاحتفال بالمولد النبويّ

(١) أُحدِّثُ بنعمة الله الكبرى امْتثالًا لأمره تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾ [الضحى: ١١].

(٢) إذا زيَّنْتُ البيوتَ بالمصابيحِ أجعل نيّة ذلك لوجهِ الله فرحًا وابْتهاجًا بالمولد النّبويّ ﷺ.

(٣) لقد ضرب سيّدنا **جبريلُ** عليه السلام ثلاثةَ أعلامٍ في ليلة المولد[١]، فإنّي أنصِبُ الأعلامَ اتّباعًا له.

(٤) أحتفلُ بمولد النّبيِّ ﷺ فرحًا أُظهر فيه عظمة الرسولِ ﷺ أمام الأعداء إذ يرون المسلمين فرحين بحَبِيبهم بعد ألف وأربعمائة عامٍ.

(٥) أحتفلُ فرحًا وسرورًا بولادة الرسول ﷺ لأُقهر الشيطان.

(٦) أطهّرُ الباطنَ عن الرذائل بالتوبة والاستغفار مع

(١) "دلائل النبوة" لأبي نعيم، الفصل الثلاثون، الجزء الثاني، ص ٣٦٣، بتصرف.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

تطهير الظاهر.

(٧) أحضرُ حفلةَ المولد في الليلة الثّانية عشَرة مِن ربيع الأوّل.

(٨) أحضرُ المسيرةَ يومَ المولد وأذكرُ اللهَ ورسولَه.

(٩) أزورُ العلماءَ الكرامَ والصالحينَ وعُشّاقَ الحبيب المصطفى.

(١٠) ألبسُ العمامةَ في مسيرةِ المولد.

(١١) أكونُ مُتوضِّئًا بقدر الإمكان.

(١٢) أُصلّي الصلاةَ جماعةً في المسجد.

(١٣) أقومُ بتوزيعِ الرسائلِ والكُتيّباتِ والمحاضراتِ مِن إصدارات "**مكتبة المدينة**".

(١٤) أرغّبُ اثْنَي عشَرَ مسلمًا في السفرِ في سبيل الله مع "**القوافل الدعويّة**".

(١٥) أتجنَّبُ كثرةَ الكلامِ وأغُضُّ البصرَ، وأسمعُ الأناشيدَ والمدائحَ النّبويّة وأُكثِرُ مِن الصلاة على الحبيب المصطفى ﷺ.

نسألُ اللهَ أنْ يُوفِّقنا للاحْتفالِ بمولد النّبويِّ مع النيّاتِ الصالحةِ، ويُدخِلَنا جنّات الفردوس بغير حسابٍ، آمين بجاه النّبيّ الأمين ﷺ.

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

تعريف بالمؤلّف..... ١
فضل الصلاة على النّبيّ ﷺ..... ٣
المعجزات..... ٤
ليلة المولد أفضل من ليلة القدر..... ٥
عيد الأعياد..... ٥
المولد النبويّ وأبو لهب..... ٥
المولد النبويّ والمؤمنون..... ٦
الاحتفال بالمولد النبويّ..... ٧
يفرح النبيّ بمَن يحتفل بمولده..... ٧
ثلاثة أعلام..... ٨
مسيرة اللواء..... ٨
دخول أسرة يهوديّة إلى الإسلام ببركة المولد النبوي..... ٩
الثواب العظيم لمن يحتفل بالمولد الشريف..... ١١
مركز الدعوة الإسلاميّة والمولد الشريف..... ١٢
(١) علاج الذنوب..... ١٢
(٢) طهارة القلب..... ١٣
(٣) مطر النور..... ١٣
(٤) رؤية المصطفى ﷺ..... ١٤
١٣ نصيحة عن الاحتفال بالمولد النبوي..... ١٥
المكتوب مِن فضيلة الشيخ بمناسبة شهر ربيع الأوّل..... ١٩
النيّات الحسنة عن الاحتفال بمولد النّبيّ..... ٢١
نيّات عن الاحتفال بالمولد النبويّ..... ٢٢
فهرس المصادر والمراجع..... ٢٥

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

فهرس المصادر والمراجع

التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية، أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله المعروف بملا جيون الحنفي، (ت: ١١٣٠هـ)، بشاور باكستان.
صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، دار الكتاب العربي بيروت.
المسند، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ)، دار الفكر بيروت.
المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، دار أحياء التراث العربي بيروت.
المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، دار الفكر بيروت.
السنة، أبو عبد الله محمد بن نصر المَروزي، (ت: ٢٩٤هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.
هواتف الجنان، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، (ت: ٣٢٧هـ)، دار البشائر دمشق.
الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، (ت: ٥٠٩هـ)، دار الكتاب العربي بيروت.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت: ٨٠٧هـ)، دار الفكر بيروت.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن الحنفي المعروف ببدر الدين العيني، (ت: ٨٥٥هـ)، دار الفكر بيروت.

https://arabicdawateislami.net

(c) ketabton.com: The Digital Library

معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، (ت: ٣١٧هـ)، مكتبة دار البيان الكويت.
دلائل النبوة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت: ٤٣٠هـ)، المكتبة العصرية بيروت.
أخلاق النبي وآدابه، أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، (ت: ٣٦٩هـ) دار الكتاب العربي بيروت.
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، (ت: ٩٢٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
سبل الهدى والرشاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، (ت: ٩٤٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (ت: ٢١٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبية)، أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعي (ت: ١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
عرف التعريف بالمولد الشريف، أبو الخير محمد بن محمد الجزري، (ت: ٨٣٣ هـ)، دار الحديث الكتانية بيروت.
مدارج النبوة، أبو المجد عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، (ت: ١٠٥٢هـ)، مكتبة النورية الرضوية لاهور باكستان.
ما ثبت من السنة، أبو المجد عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، (ت: ١٠٥٢هـ)، مكتبة النعيمية الرضوية لاهور باكستان.
كتاب سيدنا محمد رسول الله، عبد الله سراج الدين الحلبي، (١٤٢٢ هـ)، مكتبة دار الفلاح حلب.
تذكرة الواعظين، محمد جعفر القريشي الحنفي، كراتشي باكستان.

https://arabicdawateislami.net

Get more e-books from www.ketabton.com
Ketabton.com: The Digital Library